* عدد ١٨٣ * * تونس يوم الثلاثاء ٤ رجب الاصب سنة ١٣٠٩ الموافق ٢ فراير الافرنجي سنة ١٨٩٢ * * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات النصائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات النصائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

جمعية الفلاحة التونسية

لقد طالما اتينا في اعدادنا السالفة على موضوع [الفـ]لاحة وما في الاعتناء بشانها من الفوائد الجمة [امـ]لنا من همة ابناء الوطن ان ينهضوا من عقال [الـ]همة ويقظوا من نومة الغفلة لخوض عباب [هذ]ه المصلحة الكبرى التي كانت قوام العالم من [نشـ]اته الاولى ولا زالت محط آمال رجال العصر [وتتو]جه انظار عموم الغارسين على توسيع نطاق [الز]راعة والعمران في ما قرب او ناى من الاقطار [والا]وطان كيف لا وصناعة الفلاحة كان لها المقام [الا]سمى في المجال الاجتماعي والمنزلة الاولى [في] عقد التنظيمات الاشتراكية فتوجهت اليه [الا]نظار وصرفت فيها المساعي وانصب من اجو[د] جهود التربة على تحسين حال الارض [با]لاسمدة والتحليلات الكيماوية تطلبا الى ما في [بطـ]ون الارض من الفوائد الجلية واتقنوا هذا [الصـ]نع بمجاراة من تقدمهم في اتقان الالة والعمل [واسـ]تكمال معدات العصر وتحسين ما لزم من [مـ]بادي التطبيقية والاساسية وبذلك تضاعفت [الغـ]لال ونمت النتائج في الزرع والماشية وسائر [ما] كان من نوع الفلاحة فغصت بصادراتهم [الا]سواق والبطاح وتوفرت لديهم اسباب الترف [و]الارباح ولا حاجة لنا الى مزيد الاطناب بخصوص [مصـ]لحة الفلاحة وتقاسمها ونتائجها لما ان لنا فيها [من طـ]ول سبق ولضيق المجال عن خوض عباب [هـ]ذه المسالة الكبرى ام المسائل الاشتراكية التي [ا]صبحت اهميتها للعيان جليه بل نقول ان الله [جـ]ل شانه قد خصص لهذا القطر بالاء تدفع كل [قـ]لب كريم الى الشكر العظيم على ما جاد به علينا [مـ]ن توفر اسباب نجاح الزراعة بهذا القطر الميمون [مـ]ن جودة التربة وطيب المناخ وحسن المرعى [و]تدفق المياه ولين الهواء الى غير ذلك من الامتيازات [الـ]تي قل ان تتوفر فيما سواه حتى احرز الرتبة الاولى في ميدان العمران فيما غبر من الاعصر والازمان فصار يعبر عنه بخزنة الحبوب الافريقية واذا تعرضنا الى اسباب تقهقره وخروجه عن الحالة الاصلية لم نجدها ابدا في استعدادات القطر الطبيعية لما انها لا زالت قائمة الذات موجودة فيه بل في اعتراء الفشل وشمول الفتور والخمول لما كان من عزائم الفلاحين الذين اقتصروا على خدمة ما يسد الرمق ولم يتجاوزوا ما يسد عوزهم لما في الاعتناء به خيرهم وفوزهم فان الله ملك عباده الارض ليقوموا فيها بحق العمران والاصلاح ويصرفوا ما قل او جل في هذا المشروع وعلى الله النجاح وبذلك آلت حالة القطر الى اقل منها في اردى الاراضي المعتنى بها فانذرت بوخامة المآل في معدات الاستقبال خصوصا في حالة تقاعس جموع المهن والصنائع الاهلية التي كانت قوام الهيئة الاجتماعية المحلية وكان في المامول ان تكون هذه الانقلابات التي كانت في عالم المغيبات من البواعث على تحريك ما سكن في جمهور الاهالي من الدواعي والحاسيات من تلقاء انفسهم تعزيزا لجانب الثروة العمومية وخروجا من وطأة باسهم لكن كان من القدر المحتوم ان الدواعي بلا محرك لا تتقدم ولذلك التزمنا طريقة الشكر لرجال الحكومة الحمية على اخذهم بناصر الفلاحة وتحريض عموم الفلاحين على عقد لجنة تنظر في مصالح الفلاحة وتحسين طرق الزراعة والغراسة والانتاج وقد اجتمع لذلك يوم الخميس الفارط جمهور من الفلاحين ينوف عددهم عن المائة والخمسين ذاتا بمحضرة حضرة الهمام شيخ المدينة بالادارة البلدية اتوا من جميع الافاق وهناك اعلمهم كل من حضرة شيخ المدينة والمسيو كاترو المراقب المدني بما في الاعتناء بتحسين حال زراعة هذا القطر من الفوائد الجمة التي لا تخفى على كل ذي همة جريا على منوال من اتقنها بحسن الصنع والعمل ففاز منها بالفوائد المهمة ووفاقا لما اقتضته حكمة مولانا امير هذا القطر من توجيه عناياته لهذه المصلحة وبعد ان اناط الوافدون الرئاسة التشريفية بالكماندان المسيو كاترو المراقب المدني والرئاسة الحقيقية لعهدة الهمام الاعز امير اللواء السيد محمد العصفوري شيخ المدينة شرعوا في انتخاب اعضاء مجلس ادارة الفلاحة النيابة عن جمهور الفلاحين بطريق الاقتراع مركبا من عشرة اعضاء من ضمنهم وبعد الاقتراع كان الذين احرزوا على اغلبية الاصوات المتالف منهم مجلس ادارة الجمعية هم السيد عمر العتكي والسيد حمده زبيد والسيد الهادي زروق والسيد الهادي بن سليم والسيد علاله ثامر والسيد الحبيب المستيري والسيد محمد المحجوب والسيد محمد بوطه والسيد الحاج علي بن عمار جميعهم على التفاوت من اعيان الفلاحين الخبيرين باحوالها واصولها العرفية وجرى ذلك الاقتراع على نمط مستحسن لم يعتره ما هو يخالف المعتاد فيه الّا حادث تافه لا يستحق الذكر الّا من حيث المبدا وهو طلب بعض الحاضرين زيادة فرد في العدد اللازم توصية لخاطر ذلك الفرد ولا يخفى ان هذا الاقتراح لا يلائم حرية الاقتراع ولا يساعد عليه من له ادنى المام بمبادي الاقتراع المبني على حرية الخواطر وهي السر في ذلك النظام ومن هنا تعلم ان الحرية نتيجة التوغل في العلوم والمعارف الهيئة لحسن استعمالها وبث روح التقدم بين عموم الرعية فبحرية الاقتراع منع الوزير فري احد روساء وزراء الجمهورية من التقدم لمنصب النيابة بمجلس نواب الامة لعدم حصوله في الاقتراع على الاغلبية ولكننا نومل من شبان العمران يلاقوا من العواطف الدولية والمواهب الربانية ما يؤهلهم الى خوض الميادين الاجتماعية بما يتولد فيهم من الخبرة والثبات في الشجية على اننا لنا الثقة التامة بما للاعضاء المؤتلف منهم مجلس الادارة من المعارف التطبيقية ووافر التجربة والثبات في النية والعمل بحيث يقومون بخدمة جليلة تتطلبها مقتضيات العصر وتقتضيها مصلحة عموم السكان فيزيلون بتجاربهم الراسخة ما يعطل نمو الزراعة ويمهدون لنجاحها سبيلا يتوصل بها جمهور الفلاحين الى تحسين حال زراعتهم ويهتدون الى انتحال وسائل تزيد في اعداد غراساتهم ومواشيهم فتعمر الارض بوفرة الغلال وتكاثر النتاج ولبلوغ هذه الغاية ينبغي لكل من رام منهم خدمة مصلحة البلاد ان ينبذ ظهريا ما يتبادر للاذهان من حب الرئاسة والتزلف بل شرط النجاح ان يجعل العامل خدمته خالصة لا مراعاة لزيد ولا خوفا من عمرو فبذلك ياتون امرا مشكورا وصنيعا مأثورا يتوارثه المتوارثون ويقتدي به المقتدون وينفذ في الملاء ما يسطرونه من التراتيب والاحكام لما انهم الواسطة الكبرى بين جمهور الفلاحين والحكومة فتمدهم بعنايتها وتساعفهم على ذلك التنفيذ في حالتي النقض والابرام والله يقدر الخير على يد من يشاء

علي بوشوشه

حوادث خارجيه

اخبار مصر

يوم الثلاثاء الفارط حصل احتفال عسكري عظيم ببطحاء سراي عابدين حيث ادى ضباط الجيش المصري اليمين القانونية بين يدي الخديوي عباس باشا وكان ذلك بحضور الوزراء والكبراء وجم غفير من الاعيان ثم استعرض حضرة الخديوي من كان هنالك من العساكر . وبالجملة فقد اجمعت الجرائد على ان عباس باشا له اهتمام خاص

الجمعية الشورية والتنظيمات التونسية

(تابع لما قبله)

وقرا المسيو ديمانج تقريرا في طلب المبادرة ببناء مرسى سوسة وصح فيه لزوم هدم سور المدينة لا اقل بفتحات تواصل المدينة بشوارع القسم المحدث منها على ساحل البحر وما يلزم لذلك من المصاريف ستة ملايين من الفرنكات تدفع منها الدولة مليونا على سبيل الاعانة توزعه على سنين عديدة وما بقي تدفعه ادارة المدينة والها في مقابلة ذلك مدخول المرسى المقدر بمائتي الف فرنك في العام على مقتضى محصول العام الجاري ويكون الاداء نصف فرنك على المراكب الواردة من الافاق الاجنبية وربع الفرنك على الواردة من السواحل التونسية ومعلوم على ما يوسق او ينزل من البضائع بالمرسى يختلف باختلاف البضائع بين الثلاثة فرنكات والفرنكين والفرنك فيقسم الى ثلاثة اقسام ويمكن التخفيف من تلك المعاليم بالتنقيص في اجر النقل واداء ثالث قدره ٢٥ صانتيما معلوم مكث البضاعة في اليوم الواحد عن كل طونلاطة فضلا عما يتحصل من قيمة الاراضي التي على الرصيف مما يبلغ الخمسين الف فرنك فوافق المجلس على ذلك

وقدم المسيو دولفسيناس بالنيابة عن وطن صفاقس تقريرا في حق لجنة الاشغال العامة طلب فيه تقرير ما وافق عليه مجلس بلدية صفاقس من اقتراض مليون من الفرنكات لازم اولا - لجلب الماء الصالح للشرب لمدينة واهلها ٤٥ الف نسمة لا تكفيها الفسقيات والنواعير في اوقات الجدب وقد قدرت ادارة الاشغال العامة المصاريف اللازمة لجلب المياه الى اربعمائة وخمسين الف فرنك تتحمل الدولة منها الى عام ١٨٩٢ بمائة وخمسين الفا فيبقى على البلد ثلاثمائة الف فرنك وثانيا - بناء دار متسعة تجتمع فيها ادارات المدينة لمجلسها البلدي وادارة الضبط والطرقات والعدلية والمكاتب مما يدفع عنه الان كراء قدره ١٢٥٦٣ فرنكا وان كانت الحاجة الى هذه البناآت ليست متاكدة ولذلك ينبغي ان لا تدخل نفقاتها في مال القرض وثالثا اكمال مرسى صفاقس لنمو تجارتها وقد قدرت ادارة الاشغال العامة المصاريف اللازمة لذلك الى مليون ومائتي الف فرنك بحيث كان المال اللازم لجلب المياه واكمال المرسى مليون ونصف من الفرنكات ووافق المجلس البلدي على قرض مليون منها لما ان فوائضه لا تتجاوز الستين الف فرنك تخصص لفائض القرض في كل سنة وان تسلم الحكومة للادارة البلدية في معاليم المرسى التي قدرت الى اربعين الف فرنك في السنة فلا تخصص الادارة الّا مداخيل المسلخ والخروبة لدفع فائض المليون ونصف من الفرنكات لتحمل بقرض جميعه دون اعانة من الدولة وقد منحتها الحكومة ذلك المعاليم ويستهلك مال القرض كقرض تونس في خمسين عاما باداء ١٥ و١٥ صانتيما في المائة فائضا واستهلاكا في كل سنة يتبع

استقر راي الحكومة على ادخال المغاربة تحت اداء المجبى فاناطت احصاءهم بعهدة الوجيه الاميرالاي السيد محمد بن الاغة عامل البرانية وحسب العادة كلف بتحرير رقابهم شيخهم الذي عينته عليهم ولكن المغاربة لم يقبلوا بذلك الاداء بل تعاصوا وامتنعوا واجتمعوا تحت رئاسة كبيرهم علي الدكالي فسجنه العامل المذكور فاهتز لذلك فريق المغاربة وتجمعوا امام المراقبة المدنية وطلبوا بواسطة نواب منهم اطلاق سبيل كبيرهم المسجون فلم تجب دعوتهم فاشتاطوا حنقا وامتلات قلوبهم غيظا على الشيخ المومى اليه فتوجهوا لداره وحاصروها واخذوها عنوة ونهبوها وشوهوا بحاله بعد ان قاومهم الشيخ مقاومة شديدة فتداخل اعوان البوليس وسجن من البغاة ستة انفار والدعوى قائمة على الطالبين اما من المجبى فامرها جدير بالتامل

بناء على تصديق الحكومة العلية على القانون الذي حررته الادارة البلدية في اختبار المومسات فقد تعين الحكيم قدور بن العربي طبيبا لاختبارهن بقرار مورخ في ١٥ يناير الجاري وذلك لما توسمت فيه الادارة البلدية من الحذاقة والثقة جريا على ما هو معمول به في البلدان الافرنجية

كانت الحكومة مراعاة لمصالح صحية قررت تطهير المساجين في حمام بارد على حسب التراتيب الجارية بالسجون الاورباوية الّا ان هذه التدابير لم تصادف محلا بهذه الديار لاختلاف هوائها وعدم تعود اهلها على الاستحمام بالماء البارد في مثل هذا الفصل ولذلك رفع المساجين شكايتهم للحكومة ملتمسين الفصل في تعطيل الترتيب المومى اليه فاجابت مطلبهم وارتفعت ذلك من منتصف يناير الافرنجي الى ان ينقضي فصل الشتاء

اخبار عدلية

صدر الحكم على محمد العياشي بن جلابي النفطي بالسجن بالكراكة لمدة اربعة اعوام لقتله عبد الله بن احمد بن عزوز النفطي

صناعة تونسية

يعلن المسيو دوباراد انه يصنع الجير البحري بفابريكانه المشهورة من ثلاثين سنة الكائنة بجبل الجلود

وله فابريكة تصنع الياجور الفارغ والملآن بمنوبة وقد وسعها توسيعا معتبرا واقام بها الات كاملة وهو يتكلف ايضا بجلب الفحم الفرنسوي والانكليزي من اول المعامل راسا وله خطوط تليفونية تتصل بها معامله ببعضها وبها يتيسر له ان يتمم كل ما يوذن به بدون امهال ومحل ادارته كائن بنهج اسبانيا عدد ٢٠

دوباراد الملاك

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

بالمسائل العسكرية حيث انه اتقن دراستها بمدرسة (تريزانوم) النمساوية وهو فيما يقال مع حداثة سنه عالي الهمة شديد الحزم سديد الراي كان الله له عونا في تدبير الامور

وقفنا في الجرائد المصرية على تقرير نشرته الصحيفة الرسمية في وفاة الخديوي المرحوم محمد توفيق باشا فراينا ان نفيد به القراء من دون ان نبدي في ذلك ادنى ملاحظة الى ان تتضح الحقيقة باجراء البحث ونصه

تقرير مرفوع الى عطوفتلو مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية

افندم نحن الموقعان بادناه بناء على امر عطوفتكم بان نبدي راينا على مرض الخديوي المرحوم ووفاته نتشرف بان نقرر لعطوفتكم ما ياتي

انه في الساعة الرابعة صباحا من يوم الخميس سابع يناير قد دعينا بقطار مخصوص الى حلوان لنعقد مشورة طبية على سمو الخديوي ولدى وصولنا في الساعة خمسة وثلاثين دقيقة صباحا استقبلنا سعادة الدكتور سالم باشا الطبيب الخصوصي للحضرة الخديوية واعلمنا ببعض الكليات ان سموه اصيب بالنزلة الوافدة منذ ثمانية ايام . وان سيرها لغاية امس لم يكن ينذر بامر ذي بال وان الحمى لم تزدد على سموه الّا الليلة الماضية وان سموه يتالم من ضيق نفس في الجهة اليمنى وقد حقناه بالمرفين تخفيفا للالام

وبعد ان سمعنا منه ذلك دخلنا الى حجرة المريض واندهشنا اذ راينا حالته مضطربة . فكان منظره العمومي ضعيفا ولون وجهه اصفرا وبصره شاخصا وكان مسندا في فراشه بين ذراعي خادمتين متضائقا من انقباض النفس . ولم يكن عارفا بالمحيطين به ومتململا من عدم رويته النور وثبتنا ان الحمى في درجة اربعين وان النبض كان مسرعا جدا وضعيفا جدا

وحينئذ اخذنا في فحص الجسم فتاكدنا وجود نزلة شعبية قوية جدا في الرئة اليسرى ونزلة شعبية في الرئة اليمنى . غير ان حالة الرئتين وان كانت قوية الّا انها لم تكن لتسبب تلك الالام المخيفة . ولهذا السبب وجهنا التفاتنا نحو بقية الاعضاء وبالاخص نحو حالة الكلى وبعد ذلك طلبنا استعلامات من الاطباء المتولين المعالجة عن حالة البول فاجبنا بان ليس فيها ما يستدعي الاهتمام وبعد الفحص امرنا بعلاج فعال جدا ومخصوص للمرض ثم سافرنا الى مصر لنعود مرضانا وترجع حالا

عدنا لحلوان عند الساعة الاولى بعد نصف الليل وتاسفنا جدا عند لما تحققنا حالة الخديوي في تاخر وان العوارض لم تزدد من جهة الصدر فقط بل انها تزايدت في الدماغ بحالة خطرة وحينئذ تحققنا وجود احتقان بولي نتج عنه تسمم في الدم والتزمنا بان نشدد في طلب روية البول وعند هذا التشديد علمنا ان سموه لم يبل منذ الليلة الماضية

فقددنا المحبس وتحصلنا على كمية قليلة من البول وكان شديد السمرة وبالتحليل الكيماوي تحقق وجود كمية وافرة فيه من الالبومين الزلالية ومن ذلك وقفنا تمام الوقوف على نوع المرض وان سموه قد اصيب بعد النزلة بعفونة في الرئة مقرونة بتشعب من نوعها وبهذه الحالة قطع عنا كل الامل ولكن جميع هذا لم يمنعنا من استعمال كل قوة شديدة نعرفها من الفن ولكن الاسف ان كل هذا لم يكن فيه اقل نجاح . واننا بغاية الاسف ابنا النتيجة المشومة التي حصلت في الساعة سبعة وربع ليلا

وفي الختام نتشرف بان نعدد ذواتنا من اخاص الخادمين لعطوفتكم تحريرا بمصر في ٨ يناير سنة ١٨٩٢

الامضاء	الامضاء
الدكتور نوماتوس	دكتور هيس

استفدنا من الاخبار الاخيرة ان الضباط الانكليز المستخدمين بالجيش المصري وفي مقدمتهم السردار الانكليزي ادوا اليمين القانونية بين يدي الخديوي عباس باشا كبقية الضباط المصريين وفيما يروى انهم امتنعوا اولا بدعوى ان ذلك مخل بناموس امتهم الّا انهم اخيرا بايعوا الخديوي على الطاعة والصدق في خدمة البلاد المصرية

يقال ان عباس باشا استدعى بعض معلميه وكافة رفقاءه من تلامذة القسم الذي كان يزاول به العلوم بمدرسة (تريزاينوم) النمساوية ليتصلوا بمصر ايام الاستراحة المكتبية بمناسبة عيد الفصح وانه لهذا الغرض سيبعث بباخرة مصرية الى موسى (ترياست) . وقد افادت جرائد مصر ان اثنين من اساتذته النمساويين وافقاه من فينا وهما الان مقيمان بالقاهرة في ضيافة تلميذهما المعظم

زعمت صحيفة (نيورك هرالد) الاميركانية ان عباس باشا عازم على حصر الوظائف بقدر الامكان في الشبان المتهذبين من ابناء وطنه ولذلك سيحيل على التقاعد بعض المتوظفين ممن تجاوزوا سن الاربعين (هذا الخبر يحتاج الى التاكيد)

يقال ان الحضرة السلطانية طلبت بالحاح من الحكومة الانكليزية ان تضرب اجلا محدودا لانجلاء عساكرها عن وادي النيل وان رستم باشا استانف المذاكرات في هذا الخصوص مع اللورد صالسبوري

اقتبل الخديوي الاميرال الفرنساوي واركان حربه في مجلس حافل ومن الموكد ان الحكومة الجمهورية اتحفته بالصنف الاكبر من نيشان (اللجيون دونور)

خطاب المسيو كامبون والي الجزائر بمجلس شورى الحكومة

بناء على ما جاء في بعض جرائد القطر افتتح مجلس الشورى الاعلى جلساته يوم الاثنين قبل هذا تحت رئاسة المسيو كامبون والي عموم قطر الجزائر لاول مرة فـفتح الجلسة بخطاب رائق اتى فيه على مجمل التنظيمات الجمة والاصلاحات المهمة القائمة بالمسلك الذي يروم انتهاجه في ادارة ذلك القطر ولما في ذلك الخطاب من الاهمية الخصوصية بالقطر الى مصالح عموم السكان لا سيما اخواننا من الملة الاسلامية لم نر بدا من اطلاع حضراتهم على الاهم منه وهذا مدلول ما به الحاجة

سادتي

ان هذه الجلسة التي قضت ظروف الاحوال بتاخيرها الى هذا الحين مع اشتياق النفس لها قد اتاحت لي فرصة الاجتماع بمجلس الشورى الاعلى وان اتداول القول مع هذا الجمع العظيم في جملة مسائل تهم قطر الجزائر فقد تحولت انظار ارباب الحل والعقد الى هذا القطر المعمور ولا ريب عندي ان ما جرى بخصوصه من المفاوضات بمجلس نواب الامة سيعود عليه باحسن النتائج ويكون ما قيل في شانه من التنديد وان مفرطا من المحرك لدواعي التنافس وتنشيط همم المامورين الموكول اليهم ادارة مصالحه ولا شك عندي ان ذلك مما يعود بالصلاح على قطر الجزائر فشان المستعمرات في سائر الازمان حتى في الامم المشهورة بحسن الاستعمار الفائقة غيرها في هذا المضمار ان تحرك ما خمد من الافكار فتنبعث في مداركها الى الحكم حسب الاهواء والاغراض ولكن لا ينبغي للمرء ان يقف بدولابه لما يعرض له كل يوم في ماموريته من المصاعب بل ينظر الى ما جرى من التقدم ونمو الثروة العمومية ودخول المدنية الى الجهات والطبقات التي كانت ابوابها مغلقة دونها واتساع دائرة النخوة الوطنية وغالب ما في تلك النتائج من الفخر آيل اليكم لمساعدتكم على تهييء اسبابها واعانتكم لمن تقدمني عليها سنينا مديدة قضيتموها معشر الحاضرين في الجد والعمل والراحة والامن وبينما مجلس السيناة مهتم بتنظيم عموم الجزائر وفريق من اعضاء لجنة النظر في مسالتها على اهبة القدوم لهذا الطرف لاكمال ما شرعت فيه من الاشغال وافق مجلس النواب على ما انتجه الصنيع المهم الذي قدمه لانظاره المقرر لحال ميزانيتنا ونتيجة ذلك التقرير المصدق عليه متعلقة ببعض تنظيمات تمس الهيئة الحاكمة والحكومة بعمالة الجزائر اما في المناسبات التي بين ارباب الحل والعقد مع الاهالي او في التراتيب التي تخص سعادة الجمهور وثروتهم والتراتيب المالية بهذا القطر والطرق اللازم سلوكها واتخاذها لتعميره هذه خلاصة المسائل الكلية التي تستدعي المبادرة بالانفصال على راي مجلس نواب الامة فالى هذه الغاية استلفت انظاركم وارجو منكم الاعانة بخبرتكم وقد اصبحت مسالة النظر في مصالح المسلمين من سكان القطر محط انظار كل من له اهتمام باحوال الجزائر ولا زالت متجه انظارهم على الدوام فواجب على فرنسا ان تلتزم مع ابناء البلد جادة الانصاف في ادارتها وتمدهم بالعدل الثابت بدون اخلال مع السرعة في فصل النوازل وقلة المصاريف وان تظهر لهم عنايتها وتسعى في تحريك داعي التبصر والنظر في العواقب فيهم حيث كانوا لا يجنحون الى ذلك احيانا والاحسن بها ان تستميلهم وتعلقهم بها بتسديد مصالحهم واجراءها على الوجه الموافق والمسلمون من سكان الجزائر اصبحوا اليوم امن من غوائل المجاعة التي كانت تعظهم بنابها سابقا وتحسن حالهم في الامور المادية وان كان هناك عواريض خصوصية لا يخلو منها قطر وغالب الفلاحين يستعينون بهم في اشغالهم ويحسنون معاشرتهم وهذه المجاملات التي ظهرت من الفرنسويين هي صنيعكم معشر الفرنسويين ودليل على حسن مقاصدكم مع الاهالي وكفاني شاهدا على ذلك ما كررتموه من المطالب لهذا المجلس في حق الاهالي وقد اجاب مجلس الامة تلك المطالب بان زاد في المبالغ المخصصة الى المصالح الاهلية وبذلك اقام اوضح شاهد على همة فرنسا مع المسلمين الذين تحكمها واستدعى دقة انظاره خصوصا للمبالغ المخصصة لتوسيع نطاق المعارف وبثها بين الاهالي فالحكومة الجزائرية لم تغض طرفة عين عن الاهتمام بهذه المسالة ولكنها كانت خاوية الجراب من المال وبميزانية عام ٩٢ تغيرت تلك الحالة ولا تلبث ان تتمكن من اجراء محاولة جدية قصد التجربة والاختبار ومعلوم اننا لا نوجه همتنا الّا لتغذية الشبان من الذكور بلبان المعارف ونفرغ مجهودنا ونجعل مسعانا بالمدن التي يسهل فيها الحصول على عدد وافر من التلامذة لوجود المخالطة فيها بين الاهالي والافرنجي ويشمل نظرنا بلاد القبايل حيث جرت تجارب لوفرة عمرانها وكثافة سكانها ولكون سكان هذه البلاد اقدر من غيرهم نوعا على تقدير حق النعمة التي عليهم لفرنسا حق قدرها فلا بد من اعانة جميع ارباب الحزوم على ما سيجري من التجارب حتى تاتي بالنتائج المامولة منها وينبغي للادارات البلدية التي بذلت المبالغ الوافرة في سبيل بث العلوم والمعارف بين من لنظرها من السكان ان تزيد في تكليف ميزانيتها بمبالغ اخرى ولا يخفى على جمهور الافرنج ان مصلحتهم في مخالطة رجال يقدرون الاء المدنية حق قدرها منبعثين الى العمل لتوسيع نطاق رفاهيتهم الخصوصية وضرورياتهم الذاتية لا انهم يجدون بجوارهم شعوبا حالفوا الجهل ان لا يبارحوه والضنك والفتور العقلي ان لا يفارقوه وحينئذ فمساعينا انما تتجه الى المدن لان الاهالي بها اقل عذرا في منع اولادهم عن الدخول الى المكاتب ولان ما يحصل عن التعليم من الفوائد يكون بها اوضح للعيان ولا يخفى على كل ذي بصيرة اننا لا نقطع ما للاهالي من الاوهام والمخاوف بخصوص المكاتب الّا باظهار ما في التعليم من المنافع المحسوسة باسرع ما يمكن وعلينا ان نبذل الهمة خصوصا في توسيع دائرة تعليم الصنائع والمهن وتعلم مبادي الزراعة في البادية فاذا راى الاهالي من شبانهم انهم حصلوا بما زاولوه من العلوم والفنون على طريقة الحصول على اود الحياة واكتساب الضروري لقوامها فالتقدم حاصل هذا ما يتعين على الادارات البلدية القيام به

وقد لزم الادارة البلدية بالعاصمة الفرنسوية وسائر ممالكها ان تركن الى طريقة الجبر على التعليم

وربما اقتضى الحال ان نسلك تلك الطريقة بعمالة الجزائر ونتيد ذلك بتغيير كيفية اجراء العمل بالقاعدة الجبرية لان من قصد الحكومة ان تجعل لذلك التدابير من الاحتياطات ما يسهل قبولها لدى المسلمين من السكان

وهناك مسالة اخرى تستدعي ايضا عناية الهيئة الحاكمة وحاصلها ان يخصص بميزانية الجزائر ما قدره اربعمائة الف من الفرنكات للقيام بضروريات الاعانة للادارات البلدية بالعمالة الجزائرية على بناء مدارس او اقامة دروس يمتاز بها ابناء البلد وقدر ما على الحكومة من الاعانة خمسون في المائة تقريبا ومثل ذلك المبلغ يرسم في الميزانيات القابلة الى استيفاء التنظيم وبلوغ المقصود الشامل للعشرين مدينة الكبرى من مدن العمالة وبلاد القبائل الصغرى وتعتبر الحكومة في توزيع تلك الاعانات الادارات البلدية ما تظهره من الحزم وتبذله من الاكلاف الباهظة التي حملتها على عاتقها خدمة المعارف العمومية جريا على مشرب مجالس النواب وبالجملة فالغرض السياسي من هذا المشروع لا يخفى على ارباب الحل والعقد ويلزم الراي العام الذي اشتغل بالحكم في هذا الخصوص ان يزيد في اطلاق يده عن ذي قبل وبما توفر لدى الحكومة من سعة الوسائط المالية يمكن لها في تعيين الجهات التي يلزم البداية فيها بالشروع ان لا تستوقفها خصاصة الموارد المحلية ومداخيلها المالية وبهذين الوسيلتين الماليتين يتم لها النجاح وبلوغ الغرض وعلى هذه المطامح نتمم ما اظهره نواب الامة من المرغوبات في حق من تحكم فرنسا من الاهالي على مقتضى ميزانية عام ١٨٩٢ وعلى المامورين والمتوظفين ولاة الامور الذين انيطت بهم ادارة الاهالي ان يجروا على هذه المقاصد ونحن في اعانتهم بقدر الوسع وان كان الامر هينا بما ظهر من المامورين من النصح والحزم المشكور وقد جرى انتخاب المامورين في الاعمال المختلطة من عام ١٨٨٢ على مقتضى شروط قانون قبولهم المخطة المترشحين لها ولكن ظهر ان مزاولة اللغة العربية كانت نسيا منسيا في هذه السنين الاخيرة على انه لامراء في ان اللسان العربي كان دائما معتبرا من اثبت الطرق لاعوان الحكومة على اعتبار الاهالي واهابتهم لهم في مباشرة خطتهم وقد كان وكلاء تلك الجهات وعموم متوظفيها لمدة مديد غالبهم حارصون على الحصول على اللسان العربي الذي هو شرط كمال لازم لخطتهم ولكني تاسفت اذ رايت ذلك الجد قد ارتخى وفشل ولذلك قررت انه لا يتقدم وكيل جهة او معاونة الى رتبة اسمى الّا بعد ان يحصل على جائزة او شهادة في العربية بالامتحانات الشفاهية التي تقع كل سنة وهذه الاحكام لا بد منها ففي الولايات التي جرت على يدي اخيرا في اربعة وكلاء من متصرفي الجهات واربعة نواب لهم كان منهم اثنان بيدهما شهادة في معرفة اللسان العربي وثلاثة يحسنون التكلم به فالمامول ان يعمل بذلك جميع من له مساس بالمصالح العربية من متوظفي الحكومة غير انه جميع الاهالي لا يسكنون بالاعمال المختلطة بل كثير من منازلهم بالاعمال المستكملة للحضارة المنضمة اليها عروشهم وامتدت بذلك الاعمال امتدادا اوجب على المسيو بوردو كاتب سر لجنة النظر في مسالة الجزائر ان يطلب ارجاع المنازل والعروش الى ما كانت عليه من الاستقلال عن الاعمال المستكملة لما ان العروش المضمة تضررت من ذلك الانضمام لعدم توفر شروط الحضارة فيها ولان مشايخ المدن لا قدرة لهم على تنفيذ احكامهم في البوادي المجعولة تحت نظرهم وكان القصد من ضم العروش الى الاعمال الحضرية ادخالهم في سلك اهل الحضارة وبث روحها فيهم بسحب القوانين العرفية عليهم ولكن ابت نفوس السكان من الانقياد الى هذا التدبير لعدم التدرج والعجلة فيه وقصرت يد الضبط عن زجرهم وازداد عدد الجناة حتى تجاوز عددهم بالاعمال الحضرية امثاله بالبادية فخدش ذلك بناموس الحكومة وتضررت منه مصالح الفلاحين وانني ممن يرى لزوم القهقرى في هذا المجال وارجاع العروش المنضمة بجهات الحضارة الى حالتها السابقة لما في ذلك الضم من تشويش لا حاجة لي الى الاطناب فيه ولكن لا مانع من النظر في اناطة ادارة العروش المجاورة للاعمال المستكملة بعهدة قواد معاونين مخصوصين يراقبون حركات الفرق التابعة للاعمال المومإ اليها مع ابقاء مداخيلها ومصاريفها تابعة لها وذلك لا يغير من تقسيم الاوطان على حالته الراهنة شيئا ولا يضر بمداخيلها المالية بل في ذلك كفيل بضبط السكان وراحتهم وقد جعلنا تحت النظر هذه المسالة الكلية وهي التوفيق بين القوانين الفرنسوية ومصالح البلاد الخصوصية لانه ليس هناك ما يعاكس المصالح الفرنسوية والاسلامية اكثر من السعي في تمدن يخالف العوائد والطباع والضروريات والشعائر المحلية

واهم ما يصرف اليه الاعتناء واتجهت له الافكار في ادارة امور الاهالي مسالة الاداآت ولها في مجال التنظيمات المقام الاول حتى ان المسلمين تؤثر فيهم التنظيمات التي تجري في الاداآت اكثر من سواها ارتكز في عقول الجمهور بفرنسا ان الاهالي يانون تحت وقر الاداآت والمجابي بخلاف الافرنج وقد انبلج صبح هذه المسالة بهذا اليوم وتبين ان متوسط ما يوديه الاهالي من المجابي لا يبلغ مقدار ما على الافرنج بل هو اقل بعشرة في المائة مما يتحمله ابناء جلدتهم من سكان الايالة التونسية ولا اعني بذلك انه لا حاجة الى تحسين هيئة المجابي وكيفية استخلاصها من العرب وبناء على طلب لجنة الميزانية ابدال الاداء على العاقلة بالاداء على الافراد ارتاحت الحكومة الى ان تنحو هذا النحو وان تتخذ ما يلزم من التدابير للتنقيص في رسوم استخلاص المجابي والمعاليم بقدر الامكان وبامر صدر منا في ٢٢ دجنبر الفارط اقمت تحت رئاسة متفقد المالية بالجزائر لجنة مخصوصة من اعضاءها اربعة من اعيان الاهالي من الاوطان الثلاثة وستقدم اللجنة لائحة نهائية تعرض على المجالس الشورية العمومية بجلسة ابريل القابل واذا وقع ابدال الاداء كما ذكر فلابد من دخول الجماعة فيه والومل ان يقع من الاهالي موقع القبول وانما يشقل الاداء بكيفية توظيفه واستخلاصه ولكننا على يقين بان في تعديل الطريقة والاختصار فيها تخفيفا له بال

ثم تعرض حضرة الوالي الى ما يعرض للقطر من الافات والعاهات فاشعر بان الحكومة عازمة على اقامة صندوق للاحتياط يقام بماله ما عسى ان يحل بغلال القطر وارزاقه من العوارض حتى يامن السكان وطاة البلاء ويتقوا شر الربى الذي هو نتيجة المجاعة والعسر في المال وفي تدريب الاهالي على الاحتياط والاقتصاد اعظم مزية عليهم وفي اقامة تلك الصناديق الاحتياطية فائدة سياسية لما انها تدفع بلاء العائثين في الارض فسادا وتوطد الامن ولا بد من مد ولاة الجهات باموال لمجازاة الماسكين على الجناة والجالبين لهم وتعزيز القوة الحارسة والضابطة ولا يخفى ان وسائل الضبط والزجر التي نوهت عنها لا تعود بفائدة اذا لم يقع الاهتمام بملافاة اسباب الشقاوة والضنك الذي عم البلاد ومن هنا تعلم وجه اتحاد مصالح النزلاء بمصالح الاهالي فامن الافرنج معلق على سعة ارزاق الاهالي وسعادتهم فاذا كان الاهالي في حرز منيع من الوبا ولم يخرجوا من اراضيهم الرابطة لهم بالبلاد الحائلة دون فسادهم في الارض ولم تمزق اراضيهم بين ايديهم اربا ورخص لهم في الرعي بدوابهم ومواشيهم في جهات الغاب التي هي الوسيلة الوحيدة لتعش دوابهم مع ما يلزم من التحفظ والاحتياط لحفظ الغاب قطعنا جميع اسباب الشقاوة فيهم وكانت هذه التدابير احسن من حدود الزجر وفي مقالي هذا تلبية لطلب الجمهور بفرنسا من الاهتمام بشان الاهالي واني ارى العمران منوطا بجميع العناصر الساكنة لقطر الجزائر ولا حاجة لي ان اذكر ان اخص اهتمامي لمن سقى تراب هذا القطر بدمه وغرس فيه اخلاق وطننا ولسانه خدمة للمقاصد التي تسعى اليها فرنسا بافريقيا من ستين عاما وبعد ان نوه جناب الوالي بمسالة الاستيطان واسعاف المهوفين والعوزين بالاستخدام حتى تنقطع الفاقة ومصلحة السكك والطرقات تعرض الى مسالة الغابات وهي مسالة تهم عموم السكان فقال قد اعتنى مجلس شورى الجزائر في جلسته الاخيرة بمسالة الغابات ووضح ما ينبغي تعديله في كيفية خدمتها والانتفاع بها وحاصل ذلك حفظ غابات الخفاف والانتفاع بمحاصيلها والكف عن الانتفاع بحطبها واعتبار ذلك من المداخيل الكبرى للخزينة بل تسرح تلك الغاب للرعي ولما اتيت هذا القطر اهتميت بهذه المسائل لا لكونها فنية فقط بل لتعلق الامن والراحة بها وسن قانون احكام الغاب فكان منافيا لعوائد هذه الشعوب وطباعها ولذلك اردت ملافاة ما في هذه الحالة من الاخطار فطلبت من جناب وزير الفلاحة تعيين لجنة تنظر في طريقة توافق نمو شجر الغاب بالقطر وضروريات الرعي وتلائم سياستنا مع الاهالي وتسمح للخزينة بان تحصل على مداخيل اهم من ذي قبل من املاك الغاب الواسعة التي للحكومة والواجب عندي ان تلك المقترحات وقعت موقع القبول اما من شجر الخفاف فخدمته ناجحة واما من بقية الشجر فامره محفوف بالعواقيل الجمة لما ان شجر غاب الجزائر هو اقل جودة من شجر اوربا فالتاجر يقصر اعماله على الحطب لا خشب البناء فانه لا زال ياتي من اوربا فالاولى بالحكومة ان ترفع عن اعتبار الغاب صالحة للاخشاب وتخصصها للرعي ونمو المواشي وقد قدرت اعشاب الغاب على ما حرره جناب محافظ غابات الجزائر الى ثلاثة ملايين في العام الواحد وحينئذ فتسويغ المراعي التي بالغاب لرعي المواشي والدواب اوفر دخلا من بيع اخشابها وان قيل ان في اطلاق الدواب على الغاب اضرارا باعيانها وامهاتها فالجواب انه يمكن ضبط مرور الدواب والمواشي بقانون يسمى بالرعي ويكفل بحفظ الغاب كما في الحمادات والتل والسواحل ومبنى الضبط على ان يحجر الثلث او الربع من الغاب مدة عشر سنوات ودخول المواشي في غاب الخفاف لا يزيد في خطر الحريق بخلاف دخولها في غاب البقس فان خطر الحريق فيه اكثر واذا دخل الاهالي الغاب كانوا احرص الناس على حفظها لما ان لهم في الرعي بها نفعا يحملهم على حراستها وفي افتتاح نطرقها احسن كافل بحفظها من الحريق فاذا تمت هذه المصلحة تكون وظيفة ادارة الغابات معينة وهي ان تعين الرعي في جبال الغاب بالجهات المحجرة وتحافظ على احترامها بالضبط وتتعهد في الجهات المعدة للرعي مع اصحاب الحقوق لاجراء ما يلزم من التحسين بها

حوادث داخلية

تونس في ٢٥ اشتنبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة يعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا لمحارفي والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب نونس فاييس

يوم الخميس الفارط صار احياء ليلة لهو وطرب ورقص بدار جناب المسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف فكانت ليلة فائقة حضرها جناب المسيو رنيو قنصل فرنسا المكلف بالسفارة وحليلة جناب المقيم العام وجناب كاتب الدولة العام وكثير من اعيان المتوظفين ورؤساء الادارات وكان جناب المدير المومإ اليه وقرينته يستقبلان وفود الواردين بما هو معهود منهما من اللطف ودماثة الاخلاق واعدت للزائرين مائدة اجتمع فيها من كل ما رق وراق ولما انتظم الجمع تفكه الحاضرون بسرد اناشيد ومقطعات نثرية سردت عليهم ثم